

69- التعليق على تفسير الجلالين | سورة يس ٢٣-١ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الثاني والعشرون من شهر صفر - [00:00:26](#)

من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم درسنا في مثل هذه الليلة من كل اسبوع مع القرآن الكريم نجلس هذا المجلس المبارك الذي باذن الله تحفه الملائكة - [00:00:43](#)

تغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله الحاضرين في هذا المسجد عنده في الملأ الاعلى بالذكر الحسن مثل هذي المجالس يغتنمها العاقل اللبيب ان يحرص عليها وهي دقائق معدودة من عمره - [00:01:03](#)

تذهب في مثل هذه المجالس المباركة. وفيها من الاجور العظيمة نجلس نقرأ بعض آيات الله ونتأمل هذه الآيات ونتفكر فيها وننتفع بها باذن الله الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى - [00:01:24](#)

والسورة التي بين ايدينا هي سورة ياسين سورة ياسين هي من السور المكية والسور المكية غالبا ما تقرر وتقعد وتبين العقيدة الصحيحة السليمة لانها تواجه انسانا مشركين كافرين ملحدين لا يؤمنون بالله - [00:01:48](#)

ولا باليوم الاخر ولا بالانبياء ولا بالرسول ولا بالكتب المنزلة ويعبدون الاصنام تأتي الآيات تقرر العقيدة الصحيحة السليمة. وهي الايمان بالله والايمان بكتبه ورسله وبالملائكة وباليوم الاخر هذه السورة التي بين ايدينا هي من السور المكية ومعنى السور المكية انها نزلت - [00:02:15](#)

قبل الهجرة نزلت قبل الهجرة في الفترة المكية التي مضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اهل مكة ثلاث عشرة سنة هذه السورة سورة ياسين من السور المكية وسيبين لك من خلال - [00:02:45](#)

قراءة هذه السورة وتفسيرها انها تعالج قضايا عقدية واهمها التي تدور عليها السورة من اولها لآخرها حتى تلاحظ ذلك في الآيات الاول وفي خاتمتها كلها تقرر قضية الايمان باليوم الاخر - [00:03:03](#)

وان الله يحيي الموتى. وانه لا يعجزه شيء كما يظن اولئك المشركين يظنون ان الله لا يقدر. يقول اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون كانوا يستبعدون هذا؟ يقولون ذلك رجع بعيد - [00:03:24](#)

الارض تأكلنا وتأكل عظامنا ثم يبعثنا الله. هذا تصور عقلي في عقولهم لكن في قدرة الله لا ولذلك حتى تجد هذه الآيات في اول السورة يقول الله سبحانه وتعالى ان في شف في اول السورة ان نحن نحيا - [00:03:44](#)

في الموتى وتجد في اخر السورة في اخر السورة يعني نفس الكلام او نفس القضية وهي تقرير الايمان باليوم الاخر بالدالة العقلية يعني لما جاء احد رؤوس الشرك بمكة وهو ابي ابن خلف وقيل - [00:04:03](#)

اه امية بن خلف جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم يفته بيده يقول يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا يوم القيامة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)

يملك الله ثم يحييك ثم يدخلك النار قال الله سبحانه وتعالى وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه من الذي خلقك؟ انت اول مرة ونسي خلقه
قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:04:38](#)
قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم هذا الدليل الاول عقلي. الدليل الاول عقلي الذي خلقك اول مرة قادر على ان يعيدك. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:04:54](#)
وهو اهون عليه. هذا الدليل الاول دليل عقلي انظر في نفسك الدليل الثاني قال الذي جعل لكم من الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم توقدون شجر اخضر رطب فيه ماء - [00:05:11](#)
تشتعل منه النار تخرج النار منه كيف هذي اشياء متطادة لا يمكن في عقلية الانسان لا يمكن يأتون الى نوع من الشجر او نوعين من الشجر ويأخذون غصن من هذا - [00:05:29](#)
وغصن من هذا ويضعون هذا معادهم وتشتعل المرخ والعفار نوعان من الشجر يأخذ غصن من المرخ وغصن من العفار ويضع هذا تحت هذا تحت يعني اوراق او شجر ورقم الشجر يابس او اعواج ويضع ثم تشتعل النار - [00:05:44](#)
انظروا الان تستطيع ان تبحث الان في الجوال واكتب شجر المرخ والعفار والنار بتشوف امامك كيف تشتعل وهو اخضر رطب كيف ما يمكن هذا في العقل لكن الله الذي قدر على ان يخرج النار الحارة من الماء - [00:06:05](#)
ومن الاخضر قادر على ان يخلق الانسان مرة ثانية. هذا دليل ثاني الدليل الثالث قال اوليس الذي خلق السماوات والارض على ان يخلق مثلهم ايها اعظم لخلق السماوات والارض اكبر عند الله - [00:06:24](#)
من خلق الانسان فايها اعظم؟ ليقدر السماوات والارض اليس بقادر على ان يخلق هذا الانسان؟ هذا دليل ثالث عقلي وخذ الدليل الرابع. قال بلى وهو الخلاق العليم هذا دليل ايضا - [00:06:42](#)
هذا دليل على اي شيء على اذا كان الله موصوف بصفة الخلاق العليم معناه قدرة الخلق لان صفة الخلاق صفة مبالغة. لا يجوز شيء. خلاق لكل شيء كل ما في كل ما في هذا الكون من خلقه الله خالق كل شيء - [00:07:02](#)
الخلاق العليم ثم قال اتاك الدليل الخامس قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فيأتي شخص يقول الله غير قادر على خلق على اعادة الخلق - [00:07:23](#)
نحن سمعنا قبل قليل في السورة التي قرأها الامام ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. خلق كله من ادم الى اخر الى اخر مخلوق من بني ادم كلهم الله يقول ما خلقكم كلكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة كأنها نفس واحدة - [00:07:39](#)
فلا يعجز شيء السورة تقرر قضية الايمان بالبعث والجزاء والجنة والنار. وردت في هذه السورة احاديث ولكن هذه الاحاديث فيها ضعف يعني نبين ان فيها ضعف. منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء قلبا - [00:08:00](#)
وان قلب القرآن ياسين ياسين هي قلب القرآن لان يعني القرآن ينبض من هذه السورة كأن السورة هذه جمعت امور يعني هي كأنها سيدة القرآن هذا حديث فيه ضعف. الحديث الاخر قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)
اقرأوا على موتاكم سورة ياسين والمقصود على موتاكم على من تحظره الوفاة. لا على ان من فارقت الروح الانسان اذا مات وفارقت روحه واصبح جسدا هاما لا يقرأ عليه القرآن. لا تقرأ عليه الفاتحة ولا ياسين ولا اي شيء. ولا - [00:08:45](#)
ولا اي شيء خلاص. انتهى. ما يقرأ عليه. او يأتي او او يأتي شخص عند قبره ويقرأ ما يقرأ القرآن على الميت لا عند قبره ولا عند تفسيه ولا عند خلاص فارقت الحياة انتهى - [00:09:05](#)
يدعى له؟ نعم. يصلى عليه يغسل كل الامور المشروعة هذه مشروعة. القراءة هنا لما يقول اقرأوا على موتاكم سورة ياسين يعني عند الاحتضار عندما هو يرى الموت امامه ويبدأ تحتضر نفسه تحتضر روحه - [00:09:21](#)
تقرأ سورة ياسين حتى ماذا؟ تسهل السورة خروج الروح. هذا هو المقصود. مع ان الحديث مثل ما ذكرنا فيه ضعف لكن يعني بعضهم يصححه ويقول ان مشروع ان تقرأ سورة ياسين عند الاحتضار اذا حضر اذا حضره - [00:09:38](#)
موت وبدأ يرى علامات الموت وعرف الحاضرون عنده انه يحتضر من مما يقرأ هذه السورة والقرآن كله خير. سواء قرأ هذه السورة او

غيرها هذا ما ورد في بعض فضائلها - 00:09:57

السورة مثل ما ذكرنا موضوعاتها تدور حول قضية احياء الموتى. احياء الموتى كلها وقد اورد الله فيها قصة لم ترد في اي سورة من سور القرآن وهي قصة اصحاب القرية. الذين ارسل الله اليهم اثنين رسولين - 00:10:15

فكذبوهما فعزز الله هذين الرسولين بثالث واصبحت الرسل ثلاثة وكفروا بهم وردوا رسالاتهم وهددوهم بالرجم والاخراج ولم يقبلوا دعوتهم فلما سمع رجل في اقصى المدينة من اقصى المدينة قيل انه كان صاحب زرع وقيل او انه صاحب غنم - 00:10:34
فلما سمع بالقوم انهم يهددون الرسل جاء منطلقا مسرعا ولم يكن يقول والله ما دام فيه رسل وثلاثة انا ما لي دور. وش دخلني؟ قال لا لم يقف مكتوف الايدي بل جاء مسرعا - 00:10:57

ودعا قومه وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وبدأ ينصحهم ينصحون حتى وصل الامر الى ان قتلوه قتلوه. فماذا قال قيل له ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون - 00:11:14
بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. قال ابن عباس دعا قومه حيا وميتا دعاهم وهو حي قبل ان يموت. ولما رأى هذا النعيم الذي اكرمه الله به دعاهم. يقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين - 00:11:33
فهذه القصة تلاحظ ان السورة وانت تتنقل في اياتها تقرر قضية احياء الموتى. يقول الله سبحانه وتعالى ذكر ثلاثة ادلة عقلية مشاهدة تدل على قدرة الله على احياء الموتى اولها قال - 00:11:51

واية لهم الارض الميتة احييناها وفي اية اخرى قال ومن اياته الارض الميتة ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت. ان الذي احيانا محي الموتى. اذا دل على ان احياء الارض الميتة تدل على اي شيء - 00:12:09
على احياء الموتى ثم الاية الثانية قال واية لهم الليل اية لهم الليل نسلخ منه النهار الليل والنهار الليل وقت النوم والراحة والنهار وقت الحركة انت اذا جاء الليل تنام - 00:12:34

النوم هذا وش ماذا نسليه؟ نسليه الموتة الصغرى نسليه الموتة الصغرى. ولذلك اي انت اذا قمت من النوم ماذا تقول؟ فقل الحمد لله بسم الله الذي احيانا بعد ما اماتنا - 00:12:52

فهذه الاية الليل والنهار دليل على قدرة الله على قدرته في احياء الموتى هذا دليل ثاني عقلي. الدليل الثالث قال واية لهم. ايضا ان حملنا ذريتهم في الفلك المشحون كيف حمل الذرية؟ ما المقصود بالفلك المشحون - 00:13:07
والسفينة نوح. طيب الله حمل في سفينة نوح ذرية ذريتهم ولا حمل الالباء والاجداد طيب ليش يقول هنا واية لهم انا حملنا ذريتهم ما حمل الذرية وحمل الالباء كيف يكون هنا الذرية - 00:13:30

نقول هذي من بلغة القرآن وبلغة العرب لما يقول يقول يذكر هو يخاطب الان الذرية يخاطب الذرية في وقت وعصر نزول القرآن. فيقول اية لهم انا حملنا ذريتهم يعني حملناهم - 00:13:50
انتم لما كنتم في اصلااب ابائكم والنعمة على الالباء نعمة على الالباء شف كيف بلغت القرآن حتى ان بعض المفسرين وقف عند هذه الاية وقال هذه من اصعب الايات في كتاب الله - 00:14:05

من اصعب الايات تفسيرها طيب ثم بعد ما ذكر الايات الثلاث احياء الارض والليل والنهار والذرية هنا لان الذرية توالد واماتة موت وولادة موت ولادة تدل على قدرة الله على احياء الموتى - 00:14:22

هذه الدالة الثلاثة لما ذكرها الله سبحانه وتعالى بعد ذلك شرع في الحديث عن اليوم الاخر اليوم الاخر فقال سبحانه وتعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون هذه الصيحة الاولى صيحة النفخة الاولى نفخة الموت - 00:14:42
ثم قال بعدها ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون هذي ايش اسميها؟ الناس تسميها النفخة الثانية وهي نفخة البعث عندنا نفختان النفخة الاولى ينفخ اسرافيل الملك الموكل الارواح ينفخ اسرافيل في الصور الذي لا يعلم عظمه وقدره -

00:15:04

او الا الله ويموت كل الخلائق كل يموت ما احد يبقى. ثم بعد ذلك ينفخ النفخة الثانية. ينفخ النفخة الثانية. يحيي الله بهذه النفخة كما

قال سبحانه وتعالى قال قال سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فاذا هم - [00:15:29](#)

من الاجداث من القبور ينسلون مسرعين يخرجون من قبورهم يخرجون من قبورهم قال الله سبحانه وتعالى ان كانت الا صيحة

واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وشف كلمة محضرون غير حاضرون - [00:15:50](#)

الحاضر باختبارك تحظر ما تحظر لكن محضر ليس لك اختيار. بالقوة القوة تأتي فاذا هم فاذا هم جميع لدينا محضرون الى اخر ما

ذكر الله في الحديث عن اليوم الاخر وتقرير البعث في هذه السورة وكلها تدور على قدرة الله سبحانه وتعالى على - [00:16:07](#)

احياء الموتى والرد على منكري اليوم الاخر الكافرين باليوم الاخر الذين لا يعرفون لا بعثا ولا جنة ولا نارا رد الله عليهم وقرر هذا الامر.

وهذا يستحيل يستحيل عقلا ان الله يخلق الخلق ثم - [00:16:32](#)

ويتركهم هملا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لترجعون فتعالى الله الملك الحق لا يمكن. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما

باطلا. ذلك ظن الذين كفروا ما يمكن ان يخلق الله خلقه ويتركهم. هذا هذا يظلم ويقتل ويسلب ويسرق ويترك. ما يمكن في حكم الله.

ليس هذا من العدل - [00:16:52](#)

هذا يطيع ويصلي يقضي عمره كله في طاعة الله ثم لا يجازى هذا بالعقل ما يمكن مستحيل وحكم الله ان ان يجازي المحسن على

احسانه ويجازي المسيء على اساءته. ويأخذ حق المظلوم - [00:17:15](#)

للالظالم اما يأتي الظالم ويظلم ويظلم ويظلم حق المظلوم هذا في حكم الله لا يمكن مستحيل مستحيل طيب نقرأ نقرأ هذه السورة ندخل

عليها يقول هنا بسم الله الرحمن الرحيم ياسين - [00:17:35](#)

ما معنى ياسين هذه؟ ياسين وطه حميم والف لام ميم هذي وش هي؟ ماذا ماذا نقول فيها المؤلف هنا يقول الله اعلم بمراده. يعني

ما نعرف حقيقتها. لكن هي ماذا؟ نقول هي حروف - [00:17:53](#)

من حروف الهجاء ياء سين ولذلك تقرأ مقطعة. تقول ما تقول يس تقول ياء سين طاء حاء ميم الف لام ميم تقرأ مقطعة. اذا هي

حروف مقطعة. طيب ما معناها؟ نقول هي حروف من حروف الهجاء - [00:18:14](#)

حروف من حروف الهجاء جيب بها للاعجاز لااعجاز العرب ان هذا القرآن منزل من عند الله وانه بحروف انتم ايها العرب. مثل ما انكم

تكتبون قصائدكم واشعاركم وخطبكم. هذا القرآن مثله - [00:18:34](#)

مثله ومثل ما انك تقرأ القصيدة ويعجب بها اعداد من العرب البلغاء يعجبون بالقصيدة اذا القيت عليهم ويتفكرون فيها يتأملون فيها

وكذلك القرآن يجب عليهم ان يعجبوا به وان ينظروا فيه ويتأملوا فيه ويعملوا به ويأخذ بهديه. اما ان يكذبه ويقولون - [00:18:51](#)

هذا مفترى وكذب وسحر وشعر ويتهمون الرسول هذا لا يجوز ولا يمكن لهم ولا يسلم لهم. اذا الحروف هذه الحروف يسميها حروف

ماذا نسميها احسنت حروف هجا هذي حروف هجاء ولذلك دائما تجد - [00:19:11](#)

في القرآن اذا جاءت الحروف ماذا يذكر بعدها؟ ها اللي يذكر بعدها القرآن نعم اذا جاءت الحروف بعدها يذكر ماذا؟ القرآن. شف ناظر

ماذا يقول؟ يس والقرآن الحكيم حميم تنزيل - [00:19:29](#)

الف لام ميم ذلك الكتاب. كلها تأتي حروف بعدها القرآن. يعني كأنه يقول هذه الحروف القرآن مكون منها. ما في فرق طيب يقول

والقرآن الحكيم هذي الواو شتسميها هذي رواة نسميها واو القسم. مثل ما تقول والله قسم. الله يقسم باي شيء - [00:19:49](#)

يقسم بكلامه. القرآن كلام الله الله يقسم بالقرآن يقول والقرآن ثم يصف القرآن باي شيء؟ قال القرآن الحكيم. ما معنى كلمة الحكيم

الحكيم لها معنيان لها معنيان. اما معناه الحكيم بمعنى الحاكم الذي يحكم بين الناس وهو كتاب الله - [00:20:11](#)

او الحكيم بمعنى المتقن. تقول فكلامه حكيم وفلان حكيم في كلامه يعني متقن يؤتي الحكمة من يشاء. الحكمة اتقان الشيء والقرآن

متقن وفي نفس الوقت حاكم بين العباد. فكلما الحكيم لها معنيان. الله يقسم - [00:20:33](#)

بالقرآن الحكيم على اي شيء. انت اذا اذا جئت تقسم تقسم على شيء صح تقول والله اني حضرت والله اني نمت تقسم على الحضور

ان تقسم على النوم والله ما معي شيء تقسم على ان ما معك شيء الله يقسم على اي شيء - [00:20:55](#)

لما يقول حتى نعرف القرآن شف نعرف الايات يقول ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين من هو الذي خاطبه الله بان كلام

للمرسلين ها محمد صلى الله عليه وسلم محمد يقول يا محمد - [00:21:16](#)

ان كلامنا المرسلين. طيب هل يحتاج الامر الى قسم الله هو الذي ارسله. كيف يقسم انه رسول وللرسول شك في رسالته حتى يقسم الله عليه لماذا يقسم؟ ما الغرض هنا ايها الاخوة الحاضرون يعني نريد ان نبين ونعيش مع القرآن تدبرا وتأملًا ليس المقصود اني انا اعطيك الان كلمات - [00:21:34](#)

لا هناك ما هو اكبر من ذلك وهو التدبر والتأمل والعيش مع القرآن. يعني تنقل حياتك الان الى حياة اخرى. تعيش معها مع القرآن

الكريم هذا المقصود يعني تدبر وتفكر الله امرنا في القرآن - [00:22:00](#)

في آيات ان نتدبر قال كتاب انزلناه اليك مبارك لماذا ليدبروا آياته ما قال يفسروها تفسير واضح يمشي مع اي واحد لكن تدبر لا تدبر فوق التفسير. فانت تأخذ الآية تتأمل تتدبر شيئا فشيئا. شف لما اقسام الله - [00:22:19](#)

بكتابه والقرآن الحكيم على ماذا؟ على ان محمدا رسول من عند الله. انك لمن المرسلين ولم يقل انت رسول لا قال انت رسول من

المرسلين يعني فيه رسل قبلك كثير - [00:22:40](#)

انت جئت اخر واحد خاتم انت خاتم الرسل اخر واحد. قبلك رسل وانت يقول انك لمن المرسلين طيب لما تتأمل ليش لماذا يقسم الله

يقسم على ان محمدا رسول هو يعلم الله انه محمد رسول ومحمد يعلم انه رسول. لماذا؟ نقول ردا على - [00:22:54](#)

الذين انكروا رسالته ردا على المشركين الذين يقولون محمد ليس برسول محمد كذاب. محمد يفترى على الله محمد شاعر. لم يؤمنوا برسالته ابدا. والله اراد ان يرد عليهم يقول انتم تشكوا برسالة محمد والله انه لمن المرسلين وليس جديدا وليس بدعا انما هو رسول

من الرسل السابقين. الله ارسل - [00:23:15](#)

نوحا وهودا وصالحا وشعبيا ولوطا وابراهيم. نو انبيا كثيرين وهو جائع تبعا لهم ليس غريب عليكم تستغربون تقول المحامي ليش

يجون لماذا يأتيانا رسول؟ انك لمن المرسلين وزيادة شف زيادة ما قال انك امام المرسلين وانتهى الامر؟ لا. قال انك لمن المرسلين -

[00:23:39](#)

على صراط مستقيم يقول انت على طريق على صراط مستقيم يعني على حجة وطريق طريق الانبياء هذا الصراط المستقيم. طريق

الانبياء شف المؤلف يقول انك يا محمد لمن المرسلين على - [00:24:01](#)

على صراط مستقيم قال طريق الانبياء قبلك. طريق التوحيد والهدى هذا هو هذا هو الطريق صراط مستقيم ليس فيه اعوجاج

دعوتك مستقيمة ومنهجك مستقيم فماذا يستنكرون هؤلاء؟ ليس لهم عقول هؤلاء جهلة - [00:24:17](#)

لو كانوا يعرفونك وهم يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم يعرفونه عاش بين ظهرانيهم لبث فيهم اربعين سنة قبل الرسالة كانوا يثنون عليه ويقدمونه على كل شيء كانوا يسمونه الصادق الامين فلما جاءهم بالدعوة والتوحيد والرسالة قالوا انت كذاب وانت ساحر

وانت وانت - [00:24:36](#)

لماذا انقلبتم؟ لما جاءكم بالرسالة فهو ما زال على صفاته وعلى اخلاقه قال انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ثم قال بعدها شف

ثم قال بعدها تنزيل العزيز الرحيم. تنزيل العزيز الرحيم - [00:24:59](#)

يعني هذا الذي جاءك يا محمد السورة هذه والقرآن هذا منزل من عند الله ليس كما يدعي قومك انك تفترق جعل الله كما قال ام

يقولون افتراه يقول اشتريت فعلي اجرامي - [00:25:20](#)

ما ليس افتراءه وانما هو كلام يوحى اليك نزل به الروح الامين على قلبك. وهو كلام الله تنزيل العزيز الرحيم تنزيل هذه قرأت

بقراءتين. تنزيلا وتنزيل فان قرأتها بالنصب بالتقدير انزله تنزيل مفعول مطلق انزله تنزيل - [00:25:36](#)

وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا الذي يوحى اليك تنزيل العزيز الرحيم اي منزل من عند الله وشوف اختيار الاسمين لما

يقول تنزيل العزيز الرحيم ما قال تنزيل مثلا الحكيم او القوي او لا؟ قال اختار قال اختار الاسمين. الاسم الاول العزيز ذو العز -

[00:26:02](#)

ذي العزة والقوة والجبروت العزيز في ملكه الذي ينتقم من اعدائه ورحيم بخلقه. حيث لم يتركهم هملا من ارسل اليهم الرسل ورحيم

بعباده الصالحين. فشوف الاسمين يعني اختار الله هذين الاسمين لتناسبهما. فهو تنزيل - 00:26:28

العزير الرحيم طيب ثم بين سبحانه وتعالى الحكمة من نزول القرآن ومن رسالة النبي ما الحكمة؟ لماذا الله ارسل محمدا؟ ولماذا انزل عليه القرآن؟ ماذا ما الحكمة؟ اسمع. قال لتندر قوما - 00:26:49

ما انذر اباؤهم فهم غافلون. يقول نحن بعثناك يا محمد رسولا وانزلنا عليك القرآن لتندر قوما وهم قومك اهل مكة ما انذر اباؤهم يعني ما جاءهم نذير قبلك العرب يعني اخ الرسول قبل محمد هو عيسى ابن مريم - 00:27:09

وعيسى ابن مريم في الشام وارسل الى بني اسرائيل. يقول عيسى يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم فهو بعث هناك واهل مكة ما جاءهم رسول رسولهم الاول قبل محمد اسماعيل - 00:27:29

اسماعيل بينه وبين محمد مسافات طويلة من الزمان ما جاءهم رسول قال لتندر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون شوف كلمة تنذر اختيار كلمة تنذر لانهم معاندون مستكبرون فجاء يخوفهم وينذرهم اني لكم نذير مبين - 00:27:43

لتندر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون غافلون عن اي شيء غافلون عن طاعة الله وعن توحيدهم يعبدون الاصنام يعبدون الاصنام ولا يعبدون الله فهم في غفلة. كيف تعبد حجر وشجر لا ينفع ولا يضر وتترك رب تترك رب - 00:28:04

العالمين الذي خلقك ورزقك اين عقولكم؟ فهم في غفلة ثم بين سبحانه وتعالى وهو يريد تسليية الرسول صلى الله عليه وسلم وطمأنته لانه لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم كلهم وقفوا في وجهه - 00:28:23

الا قليل الا القليل المستضعفين الضعفاء كعمار وبلال وخباب هؤلاء اسلموا طعفاء. اما جل اهل مكة وكبار مكة كلهم وقفوا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وردوا دعوته الا - 00:28:38

من هداه الله وكتب الله له الهداية كابي بكر وعمر اعداد سعد ابن ابي وقاص عثمان هؤلاء من كبار ما اهل مكة ومع ذلك دخلوا في الاسلام وهم قلة. لكن الاغلبية - 00:28:56

وقفوا في دعوته وقفوا في دعوته وردوا دعوته. فكيف يواجههم النبي صلى الله عليه وسلم وهم بهذه الصورة يعني مصادمة بقوة ورد اتهام الرسول وتطبيق التضييق عليه وايداه واصحابه وتعذيب اصحابه - 00:29:11

وتضييقه حتى تعرفون قصة النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني حصر في في الشعب سنين وحتى ما اوجدوا شيء يأكلونه. كل وضيقوا عليه ضيقوا وعلى وعلى اسرته حتى بدأ النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى شدة الضيق والتعذيب امر اصحابه ان -

00:29:31

تهاجر الى الحبشة ثم امرهم ان يهاجروا الى المدينة حتى خرجوا تركوا ديارهم واموالهم هؤلاء المعاندون كفار مكة الذين وقفوا في وجه الدعوة هؤلاء لما كانوا محاربين للدعوة ولا يريدون الهداية ابدأ ولا يقبلونها اخبر الله طمأنة لرسوله وتسليية ان - 00:29:56

ولن يؤمنوا فلا تحزن عليهم هؤلاء اشقياء ولا يريدون الحق يعني يأتيهم الحق اليهم هذي نعمة عظيمة نعمة هداية تأتيهم اليهم تأتي الى رسول يأتيهم ويدعوهم الى الجنة ويطلب منهم فقط مجرد انهم يقولون لا اله الا الله - 00:30:17

يقولون اجعل الالهة اله واحد ان هذا شيء عجاب. ورد الدعوة جئتهم نعمة عظيمة فأر الله عز وجل طمأن نبيه قال هؤلاء الاشقياء الذين لا يريدون الهداية لا تحزن عليهم ولا يضيق صدرك منهم. شف قال لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون -

00:30:36

لانهم ما يريدون الهداية اشقياء. لا يريدونها. فكتب الله عليهم الشقاوة بسبب اعراضهم عدم قبولهم. قال لقد حق القول على اكثر فهم لا يؤمنون لا يؤمنون شف قال المؤلف هنا حق القول اي وجب على اكثرهم بالعذاب. فهم لا يؤمنون بك ابدأ - 00:30:58

الاكثر وليس الجميع حق القول على اكثرهم فيهم من امن ولكن الاكثر لن يؤمن يموتون على الشرك والكفر طيب قال سبحانه وتعالى في تصوير هذا تصوير بلاغي لحالهم في شدة الاعراض - 00:31:20

ولما اعرضوا بشدة وقوة وامتنعوا من ان ان يخضعوا لنبيهم وان يسلموا له ناظر ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ صور حالهم بشخص غلت يده في عنقه. اليدان تربط برباط في العنق في الرقبة - 00:31:39

اذا غلت الطيب اذا غلت الايدي في الاعناق وشدت بقوة حتى ارتفع الرأس الى اعلى واضح هل يستطيع يمشي ما يمشي هل يرى امامه ما يرى امامه؟ اعينه في السماء - 00:32:03

والاغلال شدة اليدين شدت بالاغلال بقوة خلاص اصبح لا يرى شيئا امامه ثم زيادة على ذلك جعل الله سدا من بين ايديهم ومن خلفهم. لا يرون الذي امام ولا للخلف. يعني خلاص عميت ابصارهم - 00:32:20

عميت ابصارهم ما عاد يشوفوا الحق ما السبب السبب هو المعاصي والكفر والاعراض والضلال حتى لو ترجع الى ما نقول لك مثلا المشركون والكفار واهل مكة لا حتى لو كان من ابناء المسلمين زين ويمارس - 00:32:37

يمارس معاصي كثيرة ولا يبالي فيها الله سبحانه وتعالى يعاقبه ولا يشعر يعاقبه ان يحرم اشياء كثيرة. ولا يوفق ما يوفق للخير ابدًا وهو لا يدري هذا من هذه العقوبات التي تصيبه ما يدري انها عقوبات - 00:32:56

يحرم من قيام الليل يحرم من قراءة القرآن يحرم من صلاة الفجر يحرم من كذا ويحرم من كذا. يقول بعض السلف يقول يقول نظرت نظرة محرمة نظر امرأة نظر الى امرأة يقول نظرت نظرة محرمة فنسيت القرآن - 00:33:14

فالانسان احيانا يتساهل في المعاصي ويفتح الجوال يجد صور اباحية ونساء يعني متكشفات متعريات ويجد في الطرقات وفي الاسواق الواجب عليك ان تحفظ بصرك تحفظ سمعك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. قل للمؤمنين - 00:33:33

يغض من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ليس البصر تطلقه على الكل في كل مكان وفي وتنظر في كل مكان. واذا قلت شيء قال والله انا اتابع الجوال واشوف المقطع هذا مقطع جيد. وانا اتابعه - 00:33:57

في صورة محرمة وما يهمه يقول له انا اسمع استمع واحيانا تأتي موسيقى محرمة يقول لا انا ما لي علاقة بالموسيقى انا اسمع الكلام وانظر كذا على كل هذا لا - 00:34:09

اه لا يبيح لك انك تنظر في الحرام او تستمتع للحرام. احفظ سمعك مسؤول عنه وبصرك وهذه لها اثار سيئة كما ذكرنا تجد لها اثارا سيئة على الانسان العقوبات من الله - 00:34:19

انسان يحرم اشياء كثيرة بسبب الذنوب والمعاصي قال شف هنا قال سبحانه وتعالى لما اعرضوا شوفوا العقوبة. قال انا جعلنا في اعناقهم اغلالا بالاغلال جمعه جمع غل بالضم غل ليس غل الغل الحسد - 00:34:35

الغل يجمع الاغلال وهي الرباط تربط جعلنا في اعناقهم اغلالا ربطت الايدي بالاعناق شدت بقوة قال فهي الى الازقان الازقان هو اسفل الوجه مكان اللحية هذا العظم هذه اذقان قال فهي الى الازقان اي الاغلال مشدودة فهي الازقان - 00:34:53

وهم مقمحون مقمح قد رفع رأسه بقوة كيف يمشي؟ كيف يبصر؟ سيسقط في الذي يواجه سيسقط فيه وهم مقمحون اذ قال هنا قال انا جعلنا في اعناقهم اغلالا بان تضم اليها الايدي - 00:35:19

لان الغل يجمع اليد الى العنق فهي اي الايدي مجموعة الى الازقان قال جمع ذقن وهي وهو مجتمع للحيين فهم مقمحون اي رافعوا رؤوسهم لا يستطيعون خفضها يقول وهذا تمثيل مثل ما تصوير وتمثيل لاي شيء لشدة الاعراض لان الله عاقبهم خلاص ما عاد يرون ما يرون - 00:35:36

شيئا ينفعهم قال شف قال والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا ولا يخفون رؤوسهم ليتقبلوا ما يدعوهم الرسول اليه خلاص طمست على قلوبهم في قلوبهم في اكنة وفي اذانهم ما عاد ينفع خلاص - 00:36:05

يعني تصيح معهم او لا تصيح تدعو او لا تدعو ما يستجيب خلاص. طمست قلوبهم ما عاد فيه بسبب كما قال سبحانه قال كلا بل ران على قلوبهم. خلاص اذا جاء الرين انطمس القلب ما عاد يبصر شيء. خلاص شف قال زيادة على ذلك قال وجعلنا من بين ايديهم - 00:36:23

سدا ومن خلفهم سدا يقول السد بالفتح سدا تقرأ بالظم سدا قال جعلنا من بينه ايديهم امامهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم. اغشاهم يعني غطاهم فهم لا يبصرون خلاص. هو الان الرأس مرفوع مقمح - 00:36:45

واجه امامه السد ومن خلف السد كيف يبصر؟ عادي يبصر خلاص فهم لا يبصرون. فانسدت الطرق الايمان عندهم ما عاد في ايمان عندهم ابدا خلاص. يأتيهم النبي صلى الله عليه وسلم في مجالسهم - [00:37:05](#)

ويدعوهم ويذكرهم بالاخرة ويذكرهم بالدعوة ما في ابدا لا يقبل ابدا مثل ما فعل نوح عليه السلام. يقول اني دعوت قومي ليلا ونهارا سرا وجهارا ودعاهم دعاهم فلم يستجيبوا له. خلاص انطمست القلوب - [00:37:18](#)

شوفوا هذي عقوبات شديدة قال شف حتى يؤكد لك قال وسواء عليهم انذرتهم وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يمان. يقول كل واحد تعظهم او ما تعظهم ما ينفع فيهم خلاص القلوب ميتة - [00:37:37](#)

ما تنفع ما ينفع معها شيء سواء عليهم انذرتهم يبقى انذرتهم هذه تقرأ بهمزتين سواء عليهم انذرتهم. ما تقول انذرتهم لا همزتين همزة استفهام وهمزة اصلية. سواء عليهم انذر انذرتهم ام لم تنذرهم. وفي قراءة بالتسهيل - [00:37:54](#)

سواء عليهم انذرتهم انذرتهم سهل الهمزتين قال ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ما ينفع معهم ما في ايمان خلاص انتهى طيب من من من يدعو الرسول هنا سؤال اذا كان امام هؤلاء كلهم مرة مرة معروضين ما يريدون الامام يدعو من - [00:38:16](#)

من الذي تقبل منه؟ هو جاء رسول صلى الله عليه وسلم لدعوة الناس. من الذي يستجيب له اسمع ماذا يقول الله سبحانه قال انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب هذا هو الذي يقبل - [00:38:36](#)

شف قال انما تنذر ان ينفع ان دارك من هو؟ من اتبع الذكر. من اتبع القرآن واقبل عليه يعني دعا ابا بكر فاستجاب ودعا فلان فاستجاب ودعا لفلان فاستجاب فاستجابوا كلهم - [00:38:52](#)

فالذي قلبه عنده يعني احساس هذا يقبل على الخير لما تكلمه وتدعوه للخير يسمع الخير يقبل عليه انما تنذر من اتبع الذكر القرآن وزيادة على ذلك خشي الرحمن خاف الله بالغيب - [00:39:08](#)

ما وراء يعني هو لم يرى الله مع ذلك والله غائب عنه يعني الله ما يراه بعينه. ومع ذلك يخافه يخاف الله وخشي الرحمن بالغيب او غاب عن الناس تجد بعض الناس اذا غاب بعض الاشخاص اذا كان في سيارته مثلا - [00:39:26](#)

خاليا وحدة ما عندها احد او في غرفة او في مكان بعيد تجده يمارس بعض المحرمات وينظر في بعض المحرمات يقول ما عندي حل لا الذي يخاف الله بالغيب كان الله امامه - [00:39:46](#)

فاذا جلس في سيارته وحده قال لا لما شف لما جاء اعرابي وراود امرأة امرأة واذا امرأة يريدوها وجدها في الصحراء فحاول فيها امرأة فقال ما يرانا هم في الليل قال ما يرانا الا الكواكب ما عندنا الا الكواكب ما في احد عندنا - [00:39:59](#)

قالت اين مكوكب الكواكب اين موكوكبها؟ يعني اين الله وقام وتركها والمرأة الثانية التي كانت ابنة عم له وكان يحاول فيها يراودها وكانت تمتنع فالتمت بها الدنيا واحتاجت فجاءت اليه قالت انا اريد مال وكذا قال تمكيني من نفسك واعطيك - [00:40:23](#)

شافت نفسها في هذا وضعيفة محتاجة قالت خلاص فلما اعطاها المال وجلس بين رجلها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه وقام وتركها وترك المال هذا الذي يخاف الله بالغيب - [00:40:47](#)

الذي يخاف الله بالغيب يشعر بان الله مطلع عليه وان الله ينتقم منه ولا يرضى ويغضب الله يعني انت دائما في ذنك اعلم انك اذا مارست مارست معصية اعلم ان الله لا يرضى - [00:41:05](#)

وان الله يسلط عليك احيانا قد تقع في حوادث مشاكل سلط الله عليك ولا يرضى وينتقم الله منك في اي لحظة فابتعد ارضي الله دائما اجعل الله نصب عينيك دائما في كل ما تعمله يرضي الله سبحانه وتعالى. لا تتساهل في المعاصي وتقول هذه لا - [00:41:20](#)

ابعد عن هذه تخاف الله شوف هذا قال من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب هذا هو الذي يتبعك. والنتيجة فبشره بمغفرة واجر كريم يقول بشروا بان الله يغفر له ذنبه - [00:41:39](#)

هذا اهم شي اهم شي تطهيرك من الذنوب محو هذه الاوساخ عنك الذنوب. الذنوب هذه ما تروح عنك تظن انها تروح ما تروح بالاعمال الصالحة ان الحسنات يذهبن السيئات والاستغفار والتوبة. هذه تبعدك والا تبقى معك الى يوم القيامة - [00:41:58](#)

لتحشر يوم القيامة وذنوبك معك فتسأل الله ان ان يزيل عنك ويبعد عنك هذا الشبه. قال فبشره بمغفرة هذه اهم شيء ان يغفر الله لك

ذنبك ثم قال واجر كريم وهو فوزك بجنات النعيم - 00:42:17

هؤلاء هم الذين يستفيدون. وهؤلاء هم الذين يندرون ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على مثل هؤلاء هؤلاء اما

المعاندون فهم لن يقبلوا منه ومعنى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:31

صلى الله عليه وسلم كان مستمرا في دعوته لهم مع انهم لا يؤمنون ماذا قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك؟ جاءت اية احياء الموتى

قال الله سبحانه وتعالى شف لما ذكر الاجر الكريم وهو في جنات النعيم قال انا نحن نحیی الموتى اي نبعث - 00:42:46

ناس من قبورهم هذه العقيدة الايمان باليوم الاخر وان الله يحيي الارض وان الله يحيي الموتى ويخرجهم من قبورهم ويحاسبهم

ويجازيهم اما الى الجنة او الى النار. انا نحن نحیی الموتى. كلنا نؤمن بهذه العقيدة. طيب - 00:43:08

ثم قال ونكتب ما قدموا نكتب ما قدموا يعني نكتب الحسنات لهم نكتبها سواء في اللوح المحفوظ او في صحائف الاعمال ونكتب ما

قدموا في حياتهم كل ما قدمت انت في حياتك مسجل. كل ما تقدمه كل ما تعمل من الاعمال الصالحة هذي كلها معصية لا انا لا -

00:43:27

تضيع اجر من احسن عملا. لو قلت سبحانه الله كتبت لك والحمد لله شف الحمد لله تملأ الميزان الحمد لله تملأ ما بين السماء والارض.

اذا قلت الحمد لله امتلأت ما بين السماء والارض في الحسنات - 00:43:53

والاجور فانت كل ما تعمل من الصالحات لن يظيع عن ابداء عند الله. لان الله يكتب سبحانه وملائكته تكتب تكتب لك الحسنات وتكتب

السيئات. فقال ونكتب ما قدموا في حياتهم من خير او شر - 00:44:07

الذي يعمل الخير تكتب له صليت تصدقت صمت ذكرت الله آ قرأت قرآن هذي كلها اعمالك تكتب لك تكتب لك. وبالعكس الشقي الذي

لا يصلي الذي يؤذي الناس الذي يسرق الاموال الذي يسب والذي يشتم اللي يمارس المعاصي تكتب عليه السيئات تكتب عليه سيئات

- 00:44:24

يوم القيامة كل اجازة بعمله. شف قال ونكتب ما قدموا واثارهم ما معنى اثارهم يعني ما سنوه من سنن يعني مثلا انت الان يعني

عملت صالحات ثم مثلا فعلت شيء مثلا سبيل ما يعني او حفرت بئر - 00:44:47

او بنيت مسجد او فعلت او دليت اشخاص على او علمت الناس علما او الفت كتابا او سألت اناسا على خير فهذا كله من الاثار. هذا

زيادة على عملك. يعني زيادة على عملك. فزيادة الاعمال هذي اثارك. اثارك في في في حياتك - 00:45:15

تكون اثار بعدك بعد ما تموت. يعني مثلا تذهب الى المسجد خطواتك هذه اثار تكتب لك اثار ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع

بني سلمة وهم يبعدون عن المسجد عن مسجد النبي مسافة بعيدة - 00:45:37

فارادوا ان ينتقلوا الى جوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا بنينا بيوتنا عند مسجد الرسول بعيد المسافة فلما علم النبي

صلى الله عليه وسلم قال انكم تقولون كذا. قالوا نعم - 00:45:54

قال دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم. يقول اجلسوا في بيوتكم دياركم. وكل خطوة تخطوها الى المسجد تكتب لك صدقة.

فخير لك. وكل وتخطوها للمسجد احدى الخطوات تحط عنك سيئة والثانية تكتبك حسنة. سيئة حسنة سيئة حسنة عد من الخطوات

مسافة من البيت الى المسجد من - 00:46:07

هذي تحط سيئة وهذي ترفع حسنة. فخير هذي اثار طيبة ثم مثل ما ذكرنا ما يترك الانسان بعد موته اوقف اوقافا الان الاوقاف

مفتوحة لك لو لو تريد ان توقف ريال واحد تستطيع - 00:46:33

عشرة ريال تستطيع اوقاف مفتوحة الان في في اوقاف وفي يعني صدقات جارية وفي مشاريع وتستطيع تدخل فيها في اي باي

مقدار من من المال هذي اوقاف تبقى لك حتى اذا مت تبقى لك تبقى. الذين بنوا مساجد قبل مئات السنين - 00:46:49

ومساجدهم الان عامرة اجورهم ماشية اجورهم ماشية او طبع مصحفا او كتابا اجورهم ماشية حتى لو مات ومضى على

موته مئات السنين الاجر ماشي هذا معنا انا نحن نحیی الموتى ونكتب ما قدموا - 00:47:08

واثارهم وكل شيء احصيناه في في امام مبين كل شيء محصى في امام مبين يعني محصى يعني مذبوط ومكتوب في امام مبين

يعني في كتاب في كتاب عند في علم الله - 00:47:28

سواء في اللوح المحفوظ او في الكتب التي تكتبها الملائكة. كل شيء محصي كل شيء مقدر في علم الله لا يضيع شيء. كل شيء

مضبوط طيب بعد ذلك تنتقل السورة الى قصة اصحاب القرية - 00:47:46

قصة اصحاب القرية ذكرها الله سبحانه وتعالى قال واضرب لهم مثلا لمن لاهل مكة المخاطبين قال اضرب لهم يعني صور لهم حالة

مثل حالهم هذي الحالة مثل حالهم. اصحاب القرية عاندوا وكفروا وردوا رسالات الرسل الثلاثة - 00:48:03

وانتم يا اهل مكة عاندتم وكفرتم وردتكم رسالة محمد. الحال واحدة. نظرب لكم مثال مثلهم. لكن هم ماذا جرى لهم يوم كفروا ارسل

الله عليهم عذابا اماتوا كلهم فانتم يا اهل مكة احذروا - 00:48:25

لا يصيبكم ما اصابهم هذا المقصود بضرب الامثال. قال واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اضرب لهم مثلا اصحاب القرية ما هي القرية

من يعرفها اخواني في اي مكان نقول القرآن لم يبينها لنا. فما دام ما بين القرآن لا تتعب نفسك - 00:48:40

لا تتعب نفسك وبعدين اذا عرفتها وش يترتب عليه؟ القرآن له منهج منهج ماذا؟ يذكر القصص والاشخاص ولا يسميهم. لان المقصود

ان تأخذوا العبرة والفائدة والعظة بس اما انت عارف وين مكانه واصحاب الكهف. وين مكان الكهف حق اصحاب الكهف وين -

00:49:05

بعضهم يقول هنا وهنا وهنا يتخبطون بدون فائدة او كالذي مر على قرية وهي خاوية وين القرية ومن هو الذي مر عليها القرآن يبههم

ما له علاقة. الم تر للذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك من هو الذي حاج ابراهيم - 00:49:26

ما نعرفه. طيب اتركه خلاص. وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. سيأتينا الان من هو الرجل القرآن يبههم لانه ليس العبرة القصة

بذاتها لا نركز على الاسماء والمحلات والاماكن وكذا لا - 00:49:43

وانما نأخذ الدروس والعبر شف المؤلف هنا يقول هي انطاكية هذا يذكره بعض المفسرين يقول هي انطاكية تجد اذا سألته قلت من

الذي قال لك ان طاكيا؟ عطني الدليل ما في دليل - 00:50:00

لان هذا شيء غيبي ما ندري وين مكانهم. متى في اي زمان؟ ما ندري انطاكية واين تقع الان وين تقع تركيا في تركيا على البحر يقولون

كذا الله اعلم بذلك لكن حنا ما ما نركز على هذا الشيء ليش؟ ما في فائدة ما في وبعدين في اي زمان هل هم قبل عيسى بعد عيسى

قبل - 00:50:14

موسى ما ندري الله اعلم. فلذلك القرآن لما ابهمها لا يريد ان تدخل فيها لانها لا فائدة وراءها الا التعب يعني ضياع الوقت شف قال

واضل لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها - 00:50:36

اذ جاءها المرسلون اي اصحاب القرية جاءها من المرسلون اي ارسل الله اليهم رسلا ارسلهم الله اليه رسلا اذ جاء المرسلون اذ ارسلنا

الله يقول كذا يقول اذ ارسلنا اليهم اثنين - 00:50:53

فكذبوهما يعني من باب حتى يعني حتى نفهم اكثر وايضا حتى لو ممكن ان تقرأ في تفسير او قد احيانا تأتيك رسالة على الجوال او

كذا يقول لك هؤلاء الرسل هم عيسى ارسلهم - 00:51:15

هؤلاء رسل عيسى ان عيسى عليه السلام كان في الشام فارسل الى انطاكية رسل اثنين ثم عززهم بثالث طيب ماذا يكون موقفك؟

انت اول ماذا اول ماذا تقول؟ تقول وش الدليل على ذلك؟ هذا امر او الامر الاول الامر الثاني - 00:51:32

لما تقرأ الاية وانت تعرف معاني القرآن لما يقول الله سبحانه وتعالى اذ ارسلنا كيف يقول ارسلنا وعيسى الذي ارسل؟ لا لما يقول

ارسلنا معنى ان الله هو الذي ارسلنا - 00:51:53

اذا قولهم مثلا انهم رسل عيسى هذا ما ادري ليس له عليه دليل وانا اذكره لك الان لماذا؟ حتى لو قرأتها تعرف انه ليس بالصواب.

الصواب ان الله هو الذي ارسلهم - 00:52:06

لان الله يقول في كتابه اذ ارسلنا اليهم اليهم اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما كذبوا الرسولين فعززنا في ثالث عززنا يعني قويناهم

قويناهم اي يعني ارسلنا ارسلنا رسولا ثالثا كل هذا - 00:52:19

يدل على انهم رسل من عند الله فقالوا انا اليكم مرسلون ونحن مرسلون اليكم نحن ثلاثة ارسلنا الاصل ان كل قرية الله يرسل اليها رسول واحد الا موسى جعل معه هارون لما قال اجعل لي وزيراً من اهلي. دعا الله - [00:52:42](#)

ولانه سيواجه فرعون فجعل الله معه وزيراً. واما البقية على رسول واحد الا هذه القرية ارسل لهم اثنين مع انها قرية صغيرة وعزت واصبح الرسل ثلاثة. قالوا انا اليكم مرسلون - [00:53:02](#)

فماذا كان موقفهم؟ مثل موقف اهل مكة. قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون. شف كيف الرد قوي اولاً قالوا انتم بشر - [00:53:18](#)

كيف نصدقكم؟ طيب ماذا تريدون؟ تريدون ملائكة لو يأتيتكم ملائكة ما تقبلتم منهم. ملائكة من غير جنسكم نؤتيكم جن ما تقبلتم. يأتونكم بشر تعرفونهم يتكلمون معكم. هذا هو الانسب ان ان قالوا ما انتم الا بشر - [00:53:31](#)

ثم قال ما انزل الرحمن من شيء انكروا بقوة ما انزل الرحمن من شيء ثم حكموا عليهم قالوا ان انتم الا تكذبون انتم لستم رسلاً انتم كذابون فردوهم بقوة طب ماذا جرى؟ ماذا كيف كان رد الرسل؟ وهم ثلاثة - [00:53:48](#)

قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون هذا الاسلوب نسميه اهل اهل العلم اسلوب قسم. لما اقول لك ربي يعلم اني حاضر ربي يعلم اني اعطيتك الدراهم ربي يعلم ربي شاهد اني معطيتك هذا كأنه كأنه قسم بالعكس بعض اهل العلم يقول اشد من القسم لانك تشهد الله - [00:54:08](#)

وهم قالوا ربنا يعلم هذا يجري مجرى القسم وتأكيد بقوة ربنا قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون شف في الاول قالوا انا اليكم مرسلون هكذا بدون لام مرسلون لما جاء الثانية قالوا انا اليكم لمرسلون. يعني تأكيد باللام هذي تسمى لام التأكيد. يعني يريدون ان يؤكدوا - [00:54:34](#)

انهم رسل ولا ولا يشك فيهم ثم بينوا لهم قالوا نحن رسل وما علينا الا البلاغ المبين. نحن نبغ رسالة ربنا وما علينا الا البلاغ المبين. تبليغ البين الظاهر بالادلة الواضحة - [00:55:01](#)

نبينها لكم قالوا انا تطيرنا بكم. هذا دائماً سيرة وطريقة المعاندين الكافرين الذين لا يريدون لا يتقبلون الحق ولا يريدون ولا يجدون الا رسل الله ولا يريدون هذا على طول مباشرة يتشائمون فيهم - [00:55:19](#)

مثل ما تشاءم فرعون وقوم بموسى وتشاءم كثير بالرسل اذا جاءهم يتشاءمون فيهم يقولون انتم لما جئتم مع جئت بالفقر والامراض والالوبئة انتم سبب كل مصيبة. المصائب ما جئنا الا يوم جئتم - [00:55:41](#)

هنا يقولون شف يقولون قالوا انا تطيرنا بكم التطير التشاؤم الشر يقول ما رأينا الشر الا يوم شفناكم تطيرنا بكم قال انقطع المطر عنا واصبنا بالمصائب والامراض والالوبئة بسببكم. انا تطيرنا بكم ثم هددوهم قالوا لان لم تنتهوا عن - [00:56:01](#)

لنرجمنكم بالحجارة حتى تموتون وليمسن وليمسنكم منا عذاب اليم مؤلم يعني زيادة على ذلك يصيبكم العذاب الاليم منا ماذا كان موقف الرسل قالوا طائركم معكم. يقول انتم السبب. كفركم ومعاصيكم هي سبب الشؤم - [00:56:22](#)

وهي سبب المصائب والامراض والفقر انتم. لو انكم اطعتم الرسل واستقمتم على طاعة الله كما قال الله سبحانه وتعالى ولو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:56:45](#)

اعطاهم الله الارزاق لكن كذبوا وقال هنا قالوا طائركم معكم بكفركم انتم السبب ائن ذكرتم يعني نحن ذكرناكم نحن ذكرناكم ووعظناكم وخوفناكم ذكرناكم قتلوا هذا الكلام قتلوا تغيرنا بكم هذا كلام غير صحيح - [00:57:00](#)

شف قال هنا طائركم بكفركم اين ذكرتم؟ شف همزتين. ائن اذكركم مثل ما مريت معنا التحقيق وتسهيل ائن ذكرتم ذكرتم يعني وعظتم وخوفتم بالله تطيرتم وكفركم؟ هذا كلام غير صحيح. بل انتم قوم - [00:57:19](#)

مشرفون مشرفون في اي شيء في الذنوب والمعاصي والكفر. متجاوزون الحد واسرافكم بالمعاصي هي سبب الشؤم والتطير والفقر والامراض واشتد الصراع بينهم بين الرسل وبين اقوامهم واقوامهم تلاحظ وتشوف كيف ردوا الدعوة ولم يقبلوا منهم بل هددوهم بالقتل والرجم والاخراج - [00:57:40](#)

فاشتد الامر وبدأ الناس يتناقلون الاخبار حتى وصل الى هذا الرجل الذي في اقصى المدينة في طرفها بعيد اما صاحب مثلا اغنام او صاحب زرع فلما سمع جاء مقبلا مسرعا - [00:58:08](#)

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى من هو وين معلوم ها الله اعلم ما نعرفه صح ما ندري بعض المفسرين يقول اسمه حبيب ابن النجار من وين جات حبيب النجار هذي؟ ما ندري اي اسم تعطينا اياه عطنا الدليل هذي اشياء غيبية ما ندري ولا نجزم بها - [00:58:25](#)

انا اقول لك مثلا الحين مثلا لما اقول لك حبيب نجار او يقول لك مثلا طاكية. انا انبهك عشان لو قرأت في كتاب التفسير تعرف ان هذا ما هو بصحيح - [00:58:49](#)

الله يقول جاء من اقصى المدينة رجل ولم يسمها خلاص اتركه تأخذ العبرة شف يقول جاء من اقصى المدينة رجل يعني من ابعد المدينة اطراف المدينة يسعى يشتد بسرعة لانه لما سمع جاءه الخبر - [00:58:58](#)
انهم رسل من عند الله ويدعون للتوحيد والايمان والطاعة. وهؤلاء ضدهم ويحاولون قتلهم وطردهم جاء مسرعا قال يشتد عدوا لما سمع تكذيب القوم وخاف على القوم وخاف على الرسل قال يا قوم - [00:59:19](#)
يا قوم اتبعوا المرسلين كيف تردونهم؟ اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرهم ما يأخذون عليكم مالا واجرا ما يريدون منك شيء هم يدعونكم الى التوحيد بطاعة الله. اتبعوهم اتبعوا من لا يسألكم اجرا على رسالتهم - [00:59:37](#)

وهم مهتدون. يعني هداهم الله هم على هداية وطاعة وهم مهتدون ثم قال وما لي لا اعبد الذي فطرني. ليش انا ما اعبد الله؟ كانه يعرظ بهم؟ يقول انتم ما عبدتم الله تعبدون اصنام. لماذا لا اعبد لما؟ قال ومالي ليش ما - [00:59:54](#)
الله الذي فطرني وخلقني اي ما المانع ما المانع من ان تكون عبادتي لله وحده لا شريك له اعبد صنم وحجر وشجر ما ينفع هذا غير مقبول ومالي الى اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. انتم سترجعون كلكم الى الله ويحاسبكم. فكأنه يعرظ بهم - [01:00:14](#)
ثم يعرض بهم اشد قال اتخذ من دونه الهة هل يمكن ان ان اعبد الهة من دون الله؟ ما يمكن هذا ما يقبل. اتخذني من دونه الهة اصناما من يردني الرحمن لو اراد الرحمن الله عز وجل بضر ما تنفعني الالهة. قال لا تغني عني شفاعتهم لا يشفعون لي ولا يدفعون عني الضر ولا - [01:00:34](#)

ينصرون ولا قال لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. قلنا اذا اراد الله به العذاب والمصيبة ما ينفعوني اللي هم اصنام. ولا ينقذونني من ذلك ثم قال اني اذا - [01:00:58](#)

لفي ضلال مبين. يقول ان عبدت الاصنام وتركت طاعة الرسل وجلست على هذه الاصنام. انا في ضلال مبين. انا اذا لفي ضلال مبين. ثم صرح معهم قال اني امنت بربكم - [01:01:15](#)

الذي خلقكم اني امنت بربكم فاسمعون. اسمعوا خلاص دعوتكم وحذرتكم من ان تتعرضوا للرسل بسوء. وان والواجب عليكم ان تؤمنوا ولا تكفروا انا اعلنت اسلامي امامكم. اني امنت بربكم فاسمعون. اسمعوا قولي - [01:01:30](#)
فماذا صنعوا به؟ رجموه فمات هذا شخص واحد ليس برسول ولا شيء. فقتلوه فقال الله او قالت الملائكة له قيل عند موته ادخل الجنة. لما مات رأى مقعده في الجنة ورأى الجنة امامه. القصور والانهار - [01:01:47](#)
قيل قيل له ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلم ينادي يقول يا ليتهم يا ليت قومي يعلمون يعلمون ماذا؟ يعلمون قال يعلمون بما غفر لي ربي بغفرانه لي وجعلني من المكرمين اكرمني ربي سبحانه وغفر لي ادخلني الجنة فليتهم يعلمون بي فدعاهم حيا وقتلوه ودعاهم ميت - [01:02:08](#)

ماذا جرى لاهل القرية ردوا رسالة ربهم وكفروا به وكفروا بالرباء وزيادة على ذلك ماذا هذا الرجل الصالح الداعية الى الله فماذا جرى لهم قال الله سبحانه وتعالى وما انزلنا على قومه - [01:02:35](#)

من بعده من جند. يقول ما نزلنا جنود عليهم. لماذا؟ ما يستحقون ان نأتي بجنود ونحاصرهم ونقتلهم؟ لا الامر اسهل من هذا. يقول ما انزلنا من بعد موته من جند من السماء ملائكة لاهلاكهم وجنود لا - [01:02:56](#)

وما كنا ولا نريد ان ننزل عليهم ولا ملائكة لماذا قال ما يستحق الامر كله ان كانت الا صيحة واحدة فقط قال ما قال ان كانت اي ما كانت عقوبتهم الا صيحة واحدة صاح بهم جبريل - [01:03:13](#)

اخذ بعضاتي باب القرية وصاح صيحة واحدة تقطعت قلوبهم ماتوا كلهم. جميعا فاذا هم مثل ما قال الله فاذا هم خامدون يعني سقط ميتا ساكنا لا يتحرك. كلهم سقطوا اموات ماتوا كلهم - [01:03:30](#)

ماتوا كلهم فشوف قرية عاندة استكبرت رفضت النتيجة عاقبهم الله عاقبهم الله سبحانه وتعالى. ماذا قال الله بعدها؟ تعقيبا على القصة يقول سبحانه وتعالى يا حسرة على العباد هؤلاء وغيرهم - [01:03:50](#)

يرسل لهم رسل ويكفرون. يا حسرة ما يأتيهم من رسول قال ما يأتيهم الرسول الا كانوا به يستهزؤون يقول يا حسرة عليهم الذين كذبوا الرسل اهلكوا وعذبوا يقول يا حسرة عليهم ما يأتيهم اي قرية من القرى تأتيهم رسول الا كانوا به - [01:04:09](#)

يستهزؤون ويسخرون منه ويردون رسالته ويكفرون ويكفرون به كانوا به قال الا كانوا يا حسن العباد ما يأتيهم رسول ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزؤون ثم قال سبحانه وتعالى لاهل مكة - [01:04:30](#)

الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون ما رأوا كم اهلكنا امم كثيرة من القرون لما كفرت برسلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون يعني هذي الذين اهلكهم الله ما يرجعون - [01:04:47](#)

خلاص من اهلكه الله اماته لا يمكن ان يرجع الى الدنيا يستحيل انهم اليهم لا يرجعون. ثم قال سبحانه وتعالى وان كل كل الامم الماضية وان كل لما جميع لدينا - [01:05:00](#)

محظرون اي ان الله سبحانه وتعالى سيبيعهم ويحضرهم للجزاء والحساب وكل يستحق جزاءه. هذه القصة وهذه السورة ويبقى بقية للسورة يأتي الحديث عنها ان شاء الله في لقاء قادم نستكملة في الاسبوع القادم باذن الله نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [01:05:15](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:05:39](#)